الدردشة مع النساء واحتلام الصائم

الصيام · أحكام الصيام

السؤال

ما حكم من احتلم في نهار رمضان بسبب نومه أو تفكيره أو أثناء المحادثة مع النساء عبر الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي أو بسبب النظر إليهن؟

الجواب

احتلام النائم في نهار رمضان لا يفسد الصيام؛ لأن النائم مرفوع عنه القلم فهو غير مؤاخذ إذ لا سبيل له إلى دفع ما يعرض له حال النوم، لقوله ﷺ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) ، ولكن يجب عليه الاغتسال لأداء الصلاة لقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).(المائدة: 6).

وأما من خرج المني منه بفعله سواء بالاستمناء أو التقبيل أو المباشرة أو بالحديث مع النساء فقد فسد صومه ولزمه قضاء ذلك اليوم بإجماع العلماء، كما نقل ذلك ابن قدامة المقدسي في المغني؛ لأنه إنزال بمباشرة فأشبه الإنزال بالجماع دون الفرج. وذهب بعض العلماء إلى أنه لو كان نزول المني ناشئا عن تكرار النظر بشهوة فإنه مفسد للصوم، وعليه القضاء وهو أولى خروجا من الخلاف، وأما إذا كان خروج المني ناشئا عن التفكير لم يفسد الصوم؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أو تَتَكَلَّمْ».

المفتي: **الشيخ الدكتور طه أحمد الزيدي**

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:
https://mix.alfiqhi.org/fatwa/234/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%AF%D8%B4%D8%A9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%85

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)